

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الأجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنقرة

المؤلف

: علي بن سلطان محمد (الملا علي القاري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.



الاجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة لعلي القاري الهروي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حسن الايمان وجميع الاحوال وقبح الكفر وسائر اعماله والصلوة
والسلام على زبدة انبيائه الذي امر امته بالايمان واكابره وما يتجنب عن الكفر وبطاله
وعلى جميع اصحابه وذريته وآله واتباعه الذين تشرفوا بحسن مآب الاسلام ومآله
اما بعد فيقول الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عامله الله تعالى
على لطف ظاهرنا وباطننا ذلك وهو حرم الله المحترم عن الواث الكفرة وادناسهم قد سألني
بعض الواردين علي من الاروام عما ابتلي به اهل الاسلام في بلاد الروم من انتشار
بيضة الكفرة بينهم اخذا واعطاء واكلا يوم النيروز المسمى روز خضر هل يجوز لهم
ذلك وفيه اعلان الكفر وترويجه فتشجعني غيرة الايمان وحمية الايقان على ان اكتب
فيه اي في ذلك ما يقبله من له ديانة وانصاف وتباعد عن الاعتساف واسميه الاجوبة
المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة فاعلم ان عمل تلك البيضة من اشنع اعمال النصارى
وقد كان في دين المجوس فانتحله طغاة النصارى واتخذوه لهم دينا فهؤلاء الذين
وآثارها كلها باطلة قبيحة ولا تحسبن علماءنا قد اهملوا بيان تلك البيضة بل انما سكتوا
لظهور شناعتها في كونها من اكبر اعمال الكفرة الا ترى انهم كيف اكتفوا بظهور حال
الصليب فلم يتعرضوا لتفاصيل شؤونه وقد تناولها اطلاق قولهم موافقة الكفار
في اقوالهم وافعالهم في اعيادهم وغيرها واستحلال حكم من احكام دينهم كفر حيث نصوا

على كفر

على كفر الموافق والمستحسن لها فقد بينوا ان اكلها من ضلالات عصمنا الله منها وقد نصوا
على كفر من اهدى بيضة الى المجوس يوم النيروز ولو كان لاشعاره بتعظيم ما بان
واقل ما فيه اعانة على كفره وهو عمل البيضة وهو من شعائر الكفرة على اهل الاسلام
فعليك التيقظ والتبصر ثم ان الظن الغالب بل الامر الذي لا نتوقف فيه
ان لا يحل اخذها واعطاؤها مطلقا لما في ذلك من اعلان الكفرة وترويجها
واعانة الكفرة على نشر قبائح اعمالهم واقتضاء صنعة المسلمين الى تحسينها
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذا لا يحل اكلها ويدل له ما ذكره علماؤنا من
كراهة اتخاذ صاحب البيت الضيافة وما ذكروه من اكل طعام البيت المتخذ في
الاوقات المعينة قلت واذا كره اكل طعام المسلم لكونه بدعة فلان لا يحل اكل بيضة
الكفرة اولى اذ ذلك نظرا لا يخفى فان الكفار طبخها وصبغها في ايام مخصوصة لاجل
ولا بعد مع اعتقاد ان ذلك طاعة وحسبنا الله ونعم الوكيل ومن هنا يظهر
لك الفرق الذي ابداه المصنف بين تلك البيضة الخبيثة وبين بقية الاطعمة والهدايا فانهم
قد اتخذوا عمل البيضة المنكرة دينا لهم حتى انهم يسمون تلك الايام كما بلغنا
عن الثقات من الاروام بتزل يمورطه برامي بخلاف بقية الاطعمة والهدايا
فانما هي عرف وعادة فيتعين عند المصنف المتدين ان يراد بما ذكره الفقهاء
من فقهائنا من ان ما اهدى المجوس يوم النيروز في الاكابر والسادات
ومن بينه وبينهم معرفة وذهاب ومجيء لا يحل اخذه على سبيل الموافقة لهم

ويجوز الأكل ليس بموافقة والاعتراف مع هذا السلم انتهى ما سود في تلك البيضة بدلالة
النقول الثابتة عن علمائنا فلنا أن نقيد العبارة المطلقة كما أن لنا أن نخصص الرواية
المجملة على مقتضى القواعد المحققة وقد يؤيد أيضا العدم حل أكل تلك البيضة ما ذكر من
كراهة أكل طعام ضيافة عنده لعب أو لهو أو غناء أو غيرها من المنكرات قلت
فما ظنك بما عليه نقش اللعب واثر كفر وزي مكروه فقد ثبت عند الطبراني
عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إياكم
والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان وقد ورد ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه
مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي عليه السلام فلم يرد عليه ويدل عليه أيضا
ما ذكر من كراهة أكل طعام اتخذ للرياء والسمعة والمباهاة قلت فما ظنك بما اتخذ
لإظهار شعائر الكفر وجعل من شعائره وإذا قيل هل له أدنى نصيب وديانة أحق
هو لا يجترئ على نحو أمثالها ومن لا فلا يقال له إلا فماذا بعد الحق إلا الضلال فإن قلت
هل يجوز بيع البيضة من الكفرة في أيام كفرهم قلت نقل من قول علمائنا أنه لا يجوز بيع
الأمرد ممن يلوط به وكذا بيع السلاح من أهل الفتنة عدم جوازه فإنهم عللوه بأن
المعصية تقام بعين ما ذكر ولا يخفى أن الكفر يقام بعين تلك البيضة طبخا وصبغا
وإهداء وليس هذا كبيع العصير من الخمار لأن المعصية لا تقام بعينه بل بعد ما اشتد
فإن قلت هل يجوز للمسلم أن يدخلها في بيته قلت على المؤمن أن يخرجها لتنفر
الملائكة منها بدلالة حديث الصورة ويؤيده قولهم بعض الأمور إلى الخواص

اعطى الله

اعطى الله به وربما يجلب اللعن لأنها من آثار الكفر فإن قلت هل يجوز للمسلم
أن يصبغ البيض في ذلك الوقت قلت لا لما فيه من التشبه بهم وفيه خطر عظيم
فإن قلت هل يمنع أهل الذمة عن إظهار بيضتهم في بلاد المسلمين بينهم قلت نعم
لقولهم يمنع أهل الذمة عن إظهار شعائر الكفر بين المسلمين هذه خاتمة الأجوبة
والحمد لله على توفيقه لذكر الحق وتحقيقه فنسأل الله العافية في الدنيا والآخرة
وأن يختم لنا بالحسنى ويبلغ المقام الأسنى ويحفظ من
جهد المحل الأدنى عن الكفر والكفار وإشاراته وإبطاله
والطهارة والسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين قد تم في ماه ربيع الآخر وفي يوم دوشنبه سنة ١١٩٦